ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) 1 المجلد 20/ العدد
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

Received التسلم	Revised التعديل	Accepted القبول	ORCID حساب
2026-12-26	2026-01-12	2026-02-10	https://orcid.org/0000-0001-9848-4346

أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة العلمية:

The Impact of Artificial Intelligence Technologies on Improving the Quality of Scientific Writing

د. عبدالمولى البشير الاسطى

جامعة طرابلس - ليبيا

a.lusta@uot.edu.ly

https://orcid.org/0000-0001-9848-4346

Abstract

This study aimed to explore the growing role of generative artificial intelligence technologies in the stages of scientific research writing. It adopted a descriptive-analytical approach based on a focused literature review of recent studies and policies relevant to the topic. The findings indicate that these tools can enhance efficiency in some early tasks, such as organizing ideas, drafting initial texts, and language editing, thereby supporting faster completion and improved writing quality. At the same time, they raise concerns related to digital hallucination, limited reliability of some outputs, and issues of disclosure and academic originality. The study concludes that the effective use of these tools depends on responsible and critical adoption, while maintaining human oversight of scientific content. It recommends the adoption of clear disclosure policies, with full scientific and ethical responsibility remaining with the human researcher.

Keywords : Generative AI, Scientific Research, Academic Ethics, Large Language Models (LLMs), Research Integrity

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

ملخص

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مراحل كتابة البحث العلمي، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة أدبية مركزة للأبحاث والسياسات الحديثة ذات الصلة. وأظهرت النتائج أن هذه الأدوات تسهم في تحسين الكفاءة في بعض المهام الأولية، مثل تنظيم الأفكار، وصياغة المسودات، والتحرير اللغوي، بما يدعم سرعة الإنجاز وجودة الصياغة. وفي المقابل، كشفت الدراسة عن تحديات تتعلق بالهلوسة الرقمية، وضعف موثوقية بعض المخرجات، وإشكالات الإفصاح والأصالة العلمية. وانتهت الدراسة إلى أن الاستخدام الفعل من هذه الأدوات تظل مشروطة بالاستخدام الواعي والمسؤول، مع ضرورة الإبقاء على التحقق البشري من المحتوى العلمي. وتوصي الدراسة بتبنّي سياسات واضحة للإفصاح عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مع بقاء المسؤولية العلمية والأخلاقية الكاملة على عاتق الباحث البشري.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، البحث العلمي، الأخلاقيات الأكاديمية، النماذج اللغوية الضخمة، النزاهة العلمية.

1. مقدمة الدراسة (Introduction)

يشهد العالم المعاصر تحولًا عميقًا في بنية المعرفة العلمية نتيجة التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما النماذج اللغوية الضخمة، التي تجاوز دورها حدود المعالجة الآلية للبيانات إلى أداء وظائف معرفية معقدة، مثل توليد النصوص الأكاديمية، وتلخيص الأدبيات، ودعم بناء الأفكار، والمساهمة في هيكلة الأعمال البحثية. وقد أدى هذا التحول إلى إعادة تشكيل كثير من الممارسات المرتبطة بالكتابة العلمية، بحيث لم تعد هذه الأدوات مجرد وسائل تقنية مساندة، بل أصبحت جزءًا فاعلًا في بيئات التعليم العالي والبحث العلمي، لما توفره من إمكانات تتعلق بتسريع الإنجاز، وتحسين الصياغة، وتنظيم المحتوى العلمي، ودعم القراءة والكتابة الأكاديمية (OpenAI, 2023; Sanz-Tejeda et al., 2025). وفي هذا السياق، تنظر الأدبيات الحديثة إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفه فرصة واعدة لتحسين كفاءة الإنتاج البحثي، لا سيما في المراحل الأولية من الكتابة، وصياغة المسودات، وإعادة التنظيم اللغوي، والتلخيص، وتوليد البدائل التعبيرية، وهو ما قد يسهم في تخفيف الأعباء الإجرائية عن الباحثين

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

ورفع سرعة الإنجاز الأكاديمي (Altmäe et al., 2023; Lund & Wang, 2023). كما تشير دراسات أحدث إلى أن أثر هذه الأدوات لم يعد مقتصرًا على المساعدة اللغوية فقط، بل امتد إلى التأثير في أنماط القراءة والكتابة الأكاديمية ذاتها، وفي طبيعة التفاعل مع المعرفة داخل البيئة الجامعية والبحثية (Sanz-Tejeda et al., 2025).

ومع ذلك، فإن هذا التحول لا يمكن فهمه بوصفه تطورًا تقنيًا إيجابيًا خالصًا، إذ تواكب جملة من التحديات المنهجية والأخلاقية التي تفرض إعادة النظر في حدود استخدام هذه الأدوات داخل البحث العلمي. فالنصوص التي تنتجها النماذج اللغوية قد تبدو متماسكة ومقنعة من الناحية الشكلية، إلا أنها قد تتضمن معلومات غير دقيقة، أو استشهادات غير موثوقة، أو مخرجات منحازة، أو ما يُعرف بالهلوسة الرقمية، وهو ما يجعل جودة النص الظاهرية غير كافية للحكم على سلامته العلمية (Bender et al., 2021; Gao et al., 2023). وإلى جانب ذلك، تزايدت في السنوات الأخيرة الدعوات إلى تبني سياسات واضحة تضبط استخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة الأكاديمية، وتؤكد مبادئ الشفافية والإفصاح والمساءلة البشرية عن المحتوى النهائي (Nature Editorial, 2023; Hsu et al., 2025; Alduais et al., 2025).

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في الكتابة والبحث العلمي بوصفه ظاهرة مركبة تجمع بين فرص تحسين الكفاءة والجودة، وبين مخاطر تمس الموثوقية العلمية والنزاهة الأكاديمية. وعليه، تسعى الدراسة إلى استكشاف هذه الديناميكيات في ضوء التوسع المتسارع في تبني هذه الأدوات عبر مختلف التخصصات، مع التركيز على أبعادها المنهجية والأخلاقية والتنظيمية.

2. مشكلة الدراسة (Problem Statement)

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة متزايدة بين التسارع الملحوظ في اعتماد أدوات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الأكاديمية والبحث العلمي، وبين غياب الأطر التنظيمية والمعايير الأخلاقية الواضحة التي تضبط هذا الاستخدام وتحكمه داخل البيئة الجامعية والبحثية. فعلى الرغم من المزايا التي توفرها هذه الأدوات من حيث السرعة، وتحسين الصياغة اللغوية، وتيسير التلخيص، ودعم بناء

المسودات الأولية، فإن استخدامها المتنامي يثير مخاوف جدية تتعلق بسلامة المعرفة المنتجة، ومدى موثوقيتها، وحدود الاعتماد عليها في صياغة المحتوى العلمي (Lund & Wang, 2023; Altmäe et al., 2023).

وتتجلى هذه المشكلة بصورة أوضح في ضوء ما كشفت عنه الدراسات من أن النماذج اللغوية قد تنتج نصوصًا تبدو علمية ومقنعة، لكنها قد تتضمن أخطاء معرفية، أو معلومات غير قابلة للتحقق، أو استشهادات مرجعية مختلقة، إلى جانب احتمالات إعادة إنتاج التحيزات الكامنة في بيانات التدريب. كما أن صعوبة التمييز أحيانًا بين النصوص البشرية والنصوص المولدة، وضعف فعالية بعض أدوات الكشف، يزيدان من تعقيد المسألة، ويجعلان من الاعتماد غير النقدي على هذه الأدوات تهديدًا محتملاً للنزاهة العلمية وجودة البحث (Bender et al., 2021; Gao et al., 2023; Weber-Wulff et al., 2023).

وإلى جانب التحديات المتعلقة بالموثوقية، تكمن المشكلة أيضًا في أن التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي سبق في كثير من الحالات بناء سياسات مؤسسية واضحة تحدد حدود الاستخدام المقبول، وآليات الإفصاح، ومسؤولية الباحث عن المحتوى المنتج، ومعايير التحقق من المخرجات قبل إدماجها في الأعمال العلمية. وقد أكدت الأدبيات الحديثة أن الحاجة باتت ملحة إلى تطوير أطر حوكمة وإرشادات تطبيقية تضمن الاستخدام المسؤول والأخلاقي لهذه الأدوات، وتحافظ في الوقت نفسه على قيمة الاجتهاد البشري وأصالة الإنتاج العلمي (Hsu et al., 2025; Alduais et al., 2025; Bekar, 2025).

وانطلاقًا من ذلك، تتمحور مشكلة الدراسة حول الحاجة إلى التعرف اثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الأكاديمية، والكشف عن مدى إسهامها في تحسين جودة البحث العلمي من جهة، وما قد تفرزه من تحديات أخلاقية ومنهجية وتنظيمية من جهة أخرى، بما يساعد في الوصول إلى تصور متوازن يوفق بين الاستفادة من الإمكانات التقنية والحفاظ على رصانة العمل العلمي ومصداقيته.

3. أسئلة الدراسة (Research Questions)

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة العلمية؟ وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أبرز الأدوات التي تناولتها الدراسات السابقة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الكتابة العلمية؟
- ما أهم الفوائد التي أشارت إليها الأدبيات فيما يتعلق بتحسين جودة الكتابة العلمية باستخدام الذكاء الاصطناعي؟
- ما التحديات الأخلاقية والعلمية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الإنتاج العلمي كما عرضتها الدراسات السابقة؟

4. أهداف الدراسة (Research Objectives)

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى:

- تحليل الأدبيات العلمية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة العلمية.
- تحديد أبرز الأدوات والفوائد التي تناولتها الدراسات السابقة في هذا المجال.
- رصد التحديات الأخلاقية والعلمية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة الأكاديمية.
- استخلاص الاتجاهات البحثية السائدة وتقديم خارطة الطريق حول دور الذكاء الاصطناعي في تطوير جودة الكتابة العلمية.

5. أهمية الدراسة (Significance)

- الأهمية النظرية: تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية حول تقاطع التكنولوجيا مع العلوم الإنسانية والبحثية، مما يوفر قاعدة معرفية لفهم التحولات في فلسفة العلم.
- الأهمية التطبيقية: تكمن في تزويد المؤسسات الأكاديمية والمجلات العلمية برؤى واضحة حول كيفية التعامل مع المحتوى المولد آلياً، ومساعدة الباحثين على استخدام هذه الأدوات بطريقة مسؤولة تضمن جودة المخرج العلمي دون الإخلال بالأمانة الأكاديمية.

6. منهجية الدراسة (Methodology)

تعتمد هذه الدراسة على منهج مراجعة الأدبيات العلمية المنهجية (Systematic Literature Review)، وذلك من خلال تحليل نقدي ومنهجي للأبحاث والدراسات والتقارير العلمية المنشورة في الفترة ما بين (2023–2026)، ذات الصلة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة العلمية. وتهدف هذه المنهجية إلى استخلاص الاتجاهات البحثية السائدة، وتحديد أبرز القضايا والتحديات المطروحة، من خلال توظيف أسلوب التحليل النوعي للمحتوى (Qualitative Content Analysis)، مع التركيز على مناقشة ما ورد في المجلات العلمية المحكمة بشأن سياسات النشر الأكاديمي في عصر الذكاء الاصطناعي.

7. الدراسات السابقة (Literature Review)

يمكن تصنيف الدراسات السابقة في هذا المجال إلى ثلاث اتجاهات رئيسة:

- الاتجاه الأول (التمكيني): دراسات ركزت على قدرة الذكاء الاصطناعي على دعم المراجعة الأولية للأدبيات، وتنظيم الأفكار، وتحسين المسودات الأكاديمية، مع التأكيد على أن هذه المكاسب تظل مرتبطة بوجود مراجعة بشرية واعية (Lund & Wang, 2023; Haman & Školník, 2024; Altmäe et al., 2023).
- الاتجاه الثاني (النقدي/الأخلاقي): دراسات حذرت من مخاطر "الذكاء الاصطناعي التوليدي" في تزييف المراجع والبيانات، والتي أكدت على ضرورة وجود العنصر البشري للتحقق من المصداقية.
- الاتجاه الثالث (التنظيمي): وهي الدراسات الحديثة التي تحاول وضع أطر قانونية، مثل المبادرات التي قادتها منصات النشر الكبرى (Elsevier & Springer) لتحديد معايير الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي في الأوراق العلمية.

7-1 المحور الأول: كفاءة الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة (الفرص)

7-1-1 دراسة (Lund & Wang, 2023):

- الموضوع: أثر ChatGPT والنماذج اللغوية في الأوساط الأكاديمية والمكتبية.

- النتيجة: بينت الدراسة أن هذه النماذج يمكن أن تدعم توليد المسودات الأولية، والتلخيص، والإجابة عن الأسئلة، لكنها تستلزم استخداماً نقدياً بسبب مخاطر الخطأ والتحيز.

2-1-7 دراسة (Altmäe et al., 2023):

- الموضوع: استخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة العلمية.
- النتيجة: خلصت الدراسة إلى أن النماذج التوليدية قد تساعد في تنظيم المادة العلمية، وصياغة المسودات، والتدقيق اللغوي، إلا أن قيمتها تبقى مشروطة بالمراجعة البشرية وعدم منحها دور المؤلف.

3-1-7 دراسة (Haman & Školník, 2024):

- الموضوع: استخدام ChatGPT في إجراء المراجعة الأدبية.
- النتيجة: أوضحت الدراسة أن الأداة مفيدة في الاستكشاف الأولي للأدبيات، لكنها لا تغني عن التحقق اليدوي من المصادر وصحة الإحالات المرجعية.

4-1-7 دراسة (OpenAI, 2023):

- الموضوع: القدرات العامة للنماذج اللغوية الكبيرة في الفهم والتوليد اللغوي.
- النتيجة: يبين التقرير التقني لـ GPT-4 أن النماذج اللغوية أصبحت قادرة على أداء طيف واسع من المهام اللغوية المعقدة، وهو ما يفسر تنامي استخدامها في الكتابة العلمية والمساعدة البحثية.

2-7 المحور الثاني: التحديات الأخلاقية والموثوقية (المخاطر)

1-2-7 دراسة (Gao et al., 2023):

- الموضوع: مقارنة المستخلصات العلمية المولدة بواسطة ChatGPT بمستخلصات منشورة فعلياً.

- النتيجة: أظهرت الدراسة أن بعض المراجعين والأدوات قد يواجهون صعوبة في التمييز بين بعض النصوص المولدة والنصوص الأصلية، بما يؤكد الحاجة إلى التحقق البشري.

2-2-7 دراسة (Weber-Wulff et al., 2023):

- الموضوع: اختبار أدوات الكشف عن النصوص المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي.
- النتيجة: أثبتت الدراسة أن أدوات الكشف المتاحة تعاني محدودية واضحة في الاعتمادية، ويمكن التحايل على كثير منها بإعادة الصياغة، كما قد تنتج عنها أخطاء تصنيف تمس نصوصاً بشرية.

3-2-7 دراسة (Nature Editorial, 2023):

- الموضوع: ضوابط الشفافية والإفصاح في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي.
- النتيجة: شددت الافتتاحية على ضرورة الإفصاح عن استخدام الأدوات التوليدية، وعدم منحها صفة المؤلف، وتحمل الباحث البشري المسؤولية عن المحتوى المنشور.

4-2-7 دراسة (Bender et al., 2021):

- الموضوع: التحديات الأخلاقية والتحيز الخوارزمي في النماذج اللغوية الضخمة ومخاطر توليد محتوى بلا فهم حقيقي.
- النتيجة: حذرت الدراسة من أن الاعتماد غير النقدي على النماذج اللغوية قد يعيد إنتاج الانحيازات الموجودة في بيانات التدريب ويولد نصوصاً تبدو مقنعة من دون فهم معرفي حقيقي.

3-7 المحور الثالث: السياسات التنظيمية ومستقبل النشر (الحلول)

1-3-7 دراسة (Elsevier, n.d.):

- الموضوع: سياسة Elsevier بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في المجلات.

- النتيجة: تؤكد السياسة ضرورة الإفصاح عن استخدام الأدوات التوليدية في إعداد المخطوطات، مع عدم اعتبار الأداة مؤلفاً وبقاء المسؤولية على الباحث.

2-3-7 دراسة (Springer Nature, 2023):

- الموضوع: إرشادات Springer Nature للباحثين والمجتمعات العلمية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي.
- النتيجة: تشدد الإرشادات على مبدأ المساءلة البشرية، والشفافية في الإفصاح، وعدم منح النماذج اللغوية صفة المؤلف.

3-3-7 دراسة (UNESCO, 2023):

- الموضوع: التوجيهات الدولية لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث.
- النتيجة: أوصى التقرير باتباع نهج إنساني يتمحور حول الشفافية، والحوكمة، وبناء الكفايات الرقمية، وإبقاء الإنسان داخل حلقة اتخاذ القرار.

4-3-7 دراسة (van Dis et al., 2023):

- الموضوع: الأولويات البحثية للتعامل مع ChatGPT في العمل العلمي.
- النتيجة: حددت الدراسة أولويات تشمل الشفافية، والتحقق، ومراجعة الأثر على النزاهة العلمية، وتطوير سياسات مؤسسية واضحة.

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة، يمكن تحليل الأدبيات ذات الصلة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة والبحث العلمي عبر ثلاثة محاور رئيسة، تتمثل في: كفاءة هذه الأدوات في تحسين جودة الكتابة، والتحديات الأخلاقية والموثوقية المرتبطة بها، ثم السياسات التنظيمية التي تحكم استخدامها في البيئة الأكاديمية والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

جدول رقم (1) يوضح ملخص مناقشة الأدبيات السابقة

محور المناقشة	التفسير التحليلي (تفسير الباحث)	الربط بالدراسات السابقة	الأثر المنهجي والتوصية
كفاءة الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة الأكاديمية	تشير نتائج الدراسات إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي أصبح أداة داعمة في تحسين جودة الكتابة من خلال المساعدة في توليد المسودات الأولية، وتلخيص النصوص، وتنظيم الأفكار، وتحسين الصياغة اللغوية. ويُفسَّر ذلك بأن هذه الأدوات ترفع الكفاءة الإجرائية للباحث وتختصر الوقت والجهد، لكنها لا تنتج معرفة علمية مكتملة بصورة مستقلة، لأن جودة المخرجات تظل مرتبطة بقدرة الباحث على التوجيه والمراجعة والتحقق.	(Lund & Wang, 2023; Altmäe et al., 2023; Haman & Školník, 2024; OpenAI, 2023)	منهجياً، يمكن توظيف الأدوات الذكية في المراحل الأولية للكتابة وصياغة الأفكار والتلخيص، مع ضرورة اعتماد المراجعة البشرية بوصفها خطوة أساسية. وتوصي الدراسة بعدم التعامل مع هذه الأدوات كمصدر بديل عن الجهد العلمي، بل كوسيلة مساندة لتحسين الكفاءة والجودة.
التحديات الأخلاقية والموثوقية العلمية	تكشف الدراسات أن الكفاءة اللغوية العالية للنصوص المولدة لا تعني بالضرورة دقتها العلمية أو نزاهتها المعرفية. ويُفسَّر ذلك بأن النماذج اللغوية قد تنتج محتوى مقنعاً شكلياً، لكنه قد يتضمن أخطاء أو تحيزات أو مراجع غير دقيقة. كما أن ضعف أدوات الكشف عن النصوص المولدة يعمق الإشكال الأخلاقي، ويجعل المسؤولية الحقيقية تقع على الباحث لا على الأداة.	(Gao et al., 2023; Weber-Wulff et al., 2023; Nature Editorial, 2023; Bender et al., 2021)	منهجياً، تقتضي هذه النتائج تبني التحقق اليدوي للمعلومات والمراجع، وعدم الاكتفاء بمخرجات الذكاء الاصطناعي أو بأدوات الكشف الآلي. وتوصي الدراسة بترسيخ الاستخدام النقدي الواعي، وربط الاستفادة من هذه الأدوات بضوابط النزاهة العلمية والموثوقية المعرفية.
السياسات التنظيمية ومستقبل	توضح الدراسات والوثائق التنظيمية أن الاتجاه السائد لا يقوم على رفض الذكاء الاصطناعي أو قبوله مطلقاً، بل على تنظيم	(Elsevier, n.d.; Springer Nature, 2023; UNESCO,	منهجياً، يستلزم ذلك وضع ضوابط مؤسسية واضحة لاستخدام الأدوات الذكية في

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

محور المناقشة	التفسير التحليلي (تفسير الباحث)	الربط بالدراسات السابقة	الأثر المنهجي والتوصية
استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي	استخدامه ضمن إطار من الشفافية والمساءلة. ويُفسَّر ذلك بأن اتساع حضور هذه الأدوات في البيئة الأكاديمية فرض الحاجة إلى سياسات تحفظ مسؤولية الباحث البشري، وتمنع إسناد صفة المؤلف للآلة، وتلزم بالإفصاح عن حدود استخدامها.	2023; van Dis et al., 2023)	البحث والكتابة والنشر. وتوصي الدراسة بتبني سياسات إفصاح صريحة، وبناء كفايات رقمية لدى الباحثين، والإبقاء على الإنسان داخل دائرة اتخاذ القرار العلمي والتحقق النهائي من المحتوى.

تبين من الجدول أعلاه أن الدراسات السابقة لم تنظر إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفه أداة ذات أثر أحادي، بل قدمته باعتباره ظاهرة مركبة تجمع بين فرص تحسين الأداء الكتابي والبحثي وبين مخاطر أخلاقية ومنهجية تستدعي الحذر ومن ثم، فإن التوجه الأكثر اتزاناً يتمثل في توظيف هذه الأدوات ضمن إطار من المراجعة البشرية والشفافية والالتزام بضوابط النزاهة العلمية.

4-7 مناقشة الدراسات السابقة:

- تحليل التحول المنهجي في الكتابة العلمية.

تُظهر نتائج المراجعة الأدبية والتحليل المنهجي أننا لسنا بصدد مجرد "أداة تقنية" جديدة، بل نحن أمام تحول ملحوظ في طريقة إنجاز بعض المهام البحثية والكتابية. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن الذكاء الاصطناعي قد أعاد تشكيل بعض وظائف الباحث، لا باعتباره بديلاً عن التفكير العلمي، بل بوصفه أداة مساندة في التلخيص، وصياغة المسودات الأولية، وتنظيم الأفكار. وهذا التحول ينسجم مع الدعوات المتزايدة إلى تنمية الكفايات الرقمية والقدرة على الاستخدام النقدي لهذه الأدوات داخل برامج الدراسات العليا (Lund & Wang, 2023; Haman & Školník, 2024; UNESCO, 2023).

- التوازن بين الكفاءة والموثوقية (معضلة الهلوسة والسرقة).

عند موازنة الفرص التي تطرحها الأدبيات بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في الاستكشاف الأولي للأفكار وصياغة المسودات، يظهر تحدٍ مركزي يتمثل في "الموثوقية". فالثقة العمياء في المخرجات الآلية قد تؤدي إلى إدخال معلومات غير دقيقة أو إحالات غير قابلة للتحقق. ومن هنا، تجادل هذه الورقة بأن قيمة الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تظل "قيمة مشروطة" بالتدخل البشري الناقد، وهو ما يفسر اتجاه المجلات الكبرى إلى تبني الإفصاح المشروط بدلاً من المنع المطلق (Dwivedi et al., 2023; Nature Editorial, 2023; Elsevier, n.d.).

- ديمقراطية البحث العلمي وتقليل الفجوة المعرفية.

من أهم نقاط المناقشة التي تثيرها هذه الدراسة الدور الأكاديمي للذكاء الاصطناعي في دعم الباحثين الذين يكتبون بلغة ثانية أو يحتاجون إلى تحسين الصياغة الأكاديمية. وتوحي الأدبيات بأن هذه الأدوات قد تخفف بعض العوائق اللغوية والتحريرية، لكنها لا تحل محل الأصالة الفكرية أو الحكم العلمي البشري. لذلك فإن الاستفادة منها ينبغي أن تكون في إطار الدعم التحريري لا إنتاج المعرفة دون مساءلة (Altmäe et al., 2023; Salvagno et al., 2023).

- الأبعاد الأخلاقية والمسؤولية القانونية.

تثير نتائجنا تساؤلاً جوهرياً حول "الأصالة". فإذا كان الذكاء الاصطناعي قادراً على صياغة أجزاء من البحث، فمن الذي يتحمل المسؤولية عن المحتوى؟ وتُظهر السياسات التحريرية الحديثة أن الاتجاه الغالب هو التعامل مع هذه الأدوات بوصفها وسائل مساعدة لا مؤلفين، مع إبقاء المسؤولية القانونية والأخلاقية كاملة على عاتق الباحث البشري، واشتراط الإفصاح عن استخدامها عند اللزوم (Nature Editorial, 2023; Elsevier, n.d.; Springer Nature, 2023).

8- الجانب النظري للدراسة (Theoretical Framework).

8-1 المفاهيم والتعريفات (Definitions & Concepts)

- الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI): يعرف بأنه فرع من فروع الذكاء الاصطناعي قادر على إنتاج محتوى جديد - مثل النصوص والصور والأكواد - بالاعتماد على أنماط

مستخلصة من مجموعات بيانات واسعة، وفي السياق البحثي يشير إلى الأدوات القادرة على المساعدة في التخطيط، والتلخيص، وتوليد المسودات الأولية (Cao et al., 2023; OpenAI, 2023).

- النماذج اللغوية الضخمة (LLMs): هي نماذج تعتمد على التعلم العميق ومعالجة كميات هائلة من النصوص لفهم الأنماط اللغوية وتوليد استجابات مترابطة في سياقات متنوعة، وقد أصبحت مثالاً بارزاً على ذلك في نظم مثل GPT-4 وما شابهها من نماذج متقدمة (OpenAI, 2023).
- الكتابة الأكاديمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي (AI-Assisted Writing): هي عملية تكاملية يقوم فيها الباحث بالتحكم في المدخلات (Prompts) بينما تقوم الآلة بتقديم مسودات أولية أو تحسينات لغوية مما يحول دور الباحث من "كاتب نصوص" إلى "محرر ومقيم جودة" (Salvagno et al., 2023; Dwivedi et al., 2024).

2-8 نظرية "الذكاء الهجين" في البحث العلمي (Hybrid Intelligence Theory).

تستند هذه الدراسة إلى مفهوم "الذكاء الهجين" الذي يرى أن الإنتاج العلمي الأكثر كفاءة لا ينتج عن الآلة وحدها ولا عن البشر بمفردهم، بل من خلال تآزر معرفي بين الطرفين. ففي هذا التصور تتولى الأدوات الذكية بعض المهام الأولية أو المتكررة، بينما يحتفظ الباحث البشري بمهام التحليل النقدي، وبناء الحجة، والتحقق، والابتكار المعرفي (Dwivedi et al., 2023; Salvagno et al., 2023).

3-8 مزايا استخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة العلمية (Benefits).

- تعزيز الدقة اللغوية (Linguistic Precision): يمكن للأدوات التوليدية أن تساعد في تنظيم الجمل، وتحسين الأسلوب، وتقليل بعض مظاهر الضعف التحريري، وهو ما قد يفيد الباحثين الذين يكتبون بلغة ثانية، شريطة ألا يختلط التحسين اللغوي بالأصالة الفكرية أو المسؤولية العلمية (Altmäe et al., 2023; Salvagno et al., 2023).
- تحليل الأدبيات المتسارع (Automated Synthesis): تتيح هذه الأدوات فحص كميات كبيرة من النصوص بسرعة، وتوليد ملخصات أولية أو خرائط مفاهيمية تساعد الباحث في استكشاف المجال، لكن هذه الوظيفة تبقى استكشافية وتتطلب تدقيقاً يدوياً صارماً للمصادر (Lund & Wang, 2023; Haman & Školník, 2024).

- تحسين هيكلية البحث (Structural Optimization): يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقترح عناوين فرعية، وتسلسلاً منطقياً للأفكار، وصيغاً أولية للمسودات، إلا أن جودة البنية النهائية للبحث تظل مرتبطة بخبرة الباحث وقدرته على المراجعة والتحقق (Altmäe et al., 2023; Haman & Školník, 2024).

4-8 خارطة الطريق لدمج الأدوات الذكية في العملية البحثية:

- مرحلة الاستكشاف وتوليد الأفكار (Exploration & Ideation): (ChatGPT, Perplexity, Claude)

تعتبر نقطة الانطلاق حيث يمكن استخدام النماذج اللغوية في العصف الذهني الأولي، وصياغة أسئلة مبدئية، وتوليد بدائل أولية للموضوعات البحثية. غير أن هذه المرحلة لا ينبغي أن تُفهم بوصفها مصدراً نهائياً للمعرفة، بل كمساحة استكشاف أولي تحتاج إلى تقييم بشري (Lund & Wang, 2023; Haman & Školník, 2024).

- المسح الأدبي والتلخيص الذكي (Automated Literature Review): (Elicit, Research Rabbit, SciSpace)

تعتمد هذه المرحلة على تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في تلخيص النصوص، واقتراح الكلمات المفتاحية، وتنظيم المواد الأولية. وتفيد هذه القدرات في تسريع الاستكشاف الأولي للأدبيات، لكنها لا تعفي الباحث من العودة إلى المصادر الأصلية والتحقق من الاستشهادات (Haman & Školník, 2024; Cao et al., 2023).

- هيكلة المنهجية وتصميم الدراسة (Methodological Structuring): (Consensus, Scholarcy)

يتم توظيف النماذج اللغوية الضخمة مثل (ChatGPT-4) و(Claude) لاقتراح تصاميم بحثية مبتكرة وهيكلة فصول الدراسة بشكل منطقي. يعمل الذكاء الاصطناعي هنا كـ "شريك حوار" يساعد في تحويل الأفكار الخام إلى مخططات أكاديمية قابلة للتنفيذ (Dwivedi et al., 2024; Salvagno et al., 2023).

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) 1 المجلد 20/ العدد
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

- التحليل الإحصائي ومعالجة البيانات (Data Analysis & Processing) (Julius AI, Python, Advanced Data Analysis)

في هذه المرحلة، يمكن توظيف البيئات البرمجية المدعومة بالذكاء الاصطناعي في المساعدة على تفسير البيانات، وكتابة الأكواد الأولية، وتمثيل النتائج بصرياً. إلا أن القيمة العلمية لهذه المخرجات تظل رهناً بصحة البيانات الداخلة، وبالقدرة البشرية على التحقق من العمليات والنتائج (OpenAI, 2023; Cao et al., 2023).

- التدوين والتحرير الأكاديمي (Academic Writing & Editing) (Grammarly, QuillBot, Writefull)

بعد استخراج النتائج، يأتي دور التحسين اللغوي باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. ولا يقتصر هذا الدور على تصحيح بعض الأخطاء النحوية أو الأسلوبية، بل يمتد إلى اقتراح بدائل تحريرية وصياغة؛ غير أن الاعتماد النهائي على النص يظل مسؤولية الباحث نفسه (Altmäe et al., 2023; Salvagno et al., 2023).

- التوثيق وإدارة المراجع (Reference Management & Citation):(Zotero, Mendeley, EndNote)

المرحلة النهائية تتضمن الاستفادة من الأدوات الرقمية في تنظيم الاستشهادات وإعداد القوائم المرجعية، لكن هذه الأدوات لا "تضمن" بمفردها صحة التوثيق؛ إذ تبقى المراجعة البشرية لازمة للتحقق من اكتمال البيانات المرجعية ودقتها وتوافقها مع سياسات النشر المعتمدة (Nature Editorial, 2023; Elsevier, n.d.).

والشكل رقم (1) والذي تم تصميمه باستخدام برنامج(ChatGPT) يوضح خارطة الطريق لدمج الأدوات الذكية في العملية البحثية.

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science



الشكل رقم (1) يوضح خارطة الطريق لدمج الأدوات الذكية في العملية البحثية

5-8 المزايا الاستراتيجية والفرص التمكينية

تتعدد مزايا دمج الذكاء الاصطناعي لتشمل جوانب تقنية واقتصادية ومعرفية:

- ديمقراطية المعرفة: حيث تتيح التقنية للباحثين في المؤسسات الأقل موارد الوصول إلى قدرات تحليلية وتدقيقية كانت حكراً على الجامعات الكبرى (UNESCO, 2023; منطلقة الألكسو، 2024).
- تسريع وتيرة الاكتشاف: من خلال توظيف النماذج التوليدية في الاستكشاف الأولي للأنماط، وتوليد بدائل تفسيرية، والمساعدة في تنظيم كميات كبيرة من المعلومات النصية والبيانية (Cao et al., 2023; OpenAI, 2023).
- تقليل بعض الأخطاء البشرية: خاصة في الجوانب الروتينية مثل إعادة التنسيق، والتنميط الأولي، وتنظيم المسودات؛ مع بقاء التحقق النهائي من المراجع والنتائج مسؤولية بشرية لا يمكن تفويضها بالكامل (Nature Editorial, 2023; Elsevier, n.d.).

وعلى الرغم من القدرات التوليدية الفائقة، إلا أن الدراسة التأسيسية لـ (Bender & Gebru, 2021) تُحذر من التعامل مع الذكاء الاصطناعي كمصدر موثوق للمعرفة بذاته؛ حيث وصفت النماذج اللغوية

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

الضخمة بأنها مجرد 'ببغاوات عشوائية' (Stochastic Parrots). ويشير هذا المفهوم إلى أن الآلة تقوم بصياغة النصوص بناءً على توزيعات احتمالية للكلمات والأنماط المستخلصة من بيانات التدريب الضخمة، دون امتلاك إدراك حقيقي للمعاني العلمية أو السياقات المعرفية التي تولدها. وهذا يفسر ظاهرة 'الهلوسة الرقمية' وقدرة الآلة على إنتاج نصوص أكاديمية تبدو رصينة ومنطقية من حيث الشكل، لكنها قد تفتقر إلى الصحة الموضوعية أو التوثيق المرجعي الدقيق، مما يفرض على الباحثين ضرورة التدقيق البشري الصارم وعدم التسليم المطلق بمخرجات هذه النماذج.

6-8 التحديات المنهجية والأخلاقية (المخاطر):

لا يمكن مناقشة ذكاء الآلة في البحث العلمي دون الوقوف على "الجانب المظلم" لهذه التقنية، وهو جانب يتمثل في مخاطر الخطأ، والتحيز، وضعف الشفافية، وتآكل الحدود بين المساعدة المشروعة والانتحال أو الإيهام بالأصالة. ويمكن تفصيل هذه التحديات في النقاط الجوهرية التالية (Bender et al., 2021; Nature Editorial, 2023):

- معضلة "الأصالة" مقابل "الآلية" (Originality vs. Automation)

يثير استخدام الذكاء الاصطناعي جدلاً واسعاً حول مفهوم "الأصالة". فإذا كانت الأداة هي من صاغت جزءاً من النص، فكيف تُفهم مساهمة الباحث؟ وتشير الأدبيات إلى أن غياب الإفصاح الواضح يضع المجلات العلمية في مأزق تنظيمي، ولذلك اتجهت السياسات التحريرية الكبرى إلى التشديد على الإفصاح وعلى بقاء المؤلف البشري مسؤولاً عن العمل كاملاً (Cotton et al., 2024; Nature Editorial, 2023; Elsevier, n.d.; Springer Nature, 2023).

- ظاهرة "الهلوسة الرقمية" وفقدان المرجعية (Digital Hallucinations)

رغم الكفاءة، تظل ظاهرة "الهلوسة" هي التحدي التقني الأبرز، إذ قد تنتج النماذج معلومات غير دقيقة أو إحالات يصعب التحقق منها إذا استُخدمت بصورة غير نقدية. كما أن صعوبة اكتشاف بعض النصوص المولدة تزيد من مخاطر تمرير محتوى يبدو مقنعاً من حيث الصياغة لكنه أضعف من حيث الموثوقية العلمية، مما يجعل التحقق البشري الصارم ضرورة لا خياراً (Gao et al., 2023; van Dis et al., 2023; Weber-Wulff et al., 2023).

- التحيز الخوارزمي وتكريس "الفجوة المعرفية" (Algorithmic Bias)

يشكل التحيز الخوارزمي تحدياً آخر؛ فإذا كانت بيانات التدريب غير متوازنة، فقد تنعكس هذه الاختلالات على المخرجات العلمية، سواء في ترتيب الأولويات أو في تمثيل المعارف غير المهيمنة. ولهذا تحذر الأدبيات من التعامل مع الذكاء الاصطناعي بوصفه مصدراً محايداً تماماً، وتدعو إلى وعي نقدي دائم بهذا البعد (Bender et al., 2021; UNESCO, 2023).

- تحدي "الانتحال الخفي" وفشل أدوات الكشف (Invisible Plagiarism)

تُظهر الأدبيات أن أدوات الكشف الآلي التقليدية لا توفر حلاً كافياً للحكم القاطع على النصوص المولدة، خاصة مع إمكان إعادة الصياغة وارتفاع احتمالات الخطأ في التصنيف. ومن ثم فإن الاعتماد الحصري على "الكشف البرمجي" يظل غير كافٍ، ويستدعي تعزيز التحكيم النقدي والشفافية والإفصاح المسؤول بدلاً من التعويل على الكاشفات وحدها (Weber-Wulff et al., 2023; Nature Editorial, 2023).

- المسؤولية القانونية والملكية الفكرية (Intellectual Property)

ومن الزاوية القانونية والتنظيمية، لا تزال حدود المسؤولية والملكية الفكرية في المحتوى المولد بمساعدة الذكاء الاصطناعي موضع نقاش. لذلك تركز السياسات التحريرية الحالية على مبدأين أساسيين: الإفصاح عن الاستخدام، وبقاء المسؤولية القانونية والأخلاقية على عاتق الباحث البشري لا الأداة التقنية (Nature Editorial, 2023; Elsevier, n.d.; Springer Nature, 2023).

7-8 المعايير التنظيمية ومستقبل البحث العلمي:

يتجه العالم نحو مأسسة استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي. وتؤكد الأدبيات والسياسات الحديثة أهمية الإبقاء على "الإنسان في الحلقة" (Human-in-the-loop)، وتطوير الأطر الأخلاقية والتنظيمية التي تضبط الإفصاح، والمساءلة، والتحقق من المخرجات، بما في ذلك ما يتصل بالمحتوى المولد آلياً (UNESCO, 2023; Elsevier, n.d.; Springer Nature, 2023).

ويؤكد (Dwivedi et al., 2023) أن التحدي القادم ليس في التكنولوجيا نفسها، بل في قدرة الباحثين على الحفاظ على "الحس النقدي" وسط فيض المخرجات الآلية. كما أن التوجهات الدولية الحديثة تشدد

على أن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في البحث يجب أن يقترن بالحوكمة، والشفافية، والكفايات الرقمية، لا بمجرد الإعجاب بالإمكانات التقنية (UNESCO, 2023).

بناءً على هذا الاستعراض، يتضح أن الجانب النظري للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ليس مجرد وصف لتقنيات، بل هو أيضاً سؤال أخلاقي وتنظيمي ومنهجي. إن التوصية التي تتكرر في الأدبيات والسياسات الموثقة هي تبني نموذج "الشفافية والإفصاح المسؤول"، مع الاحتفاظ بالسيادة العلمية والقرار النهائي بيد الباحث البشري (Nature Editorial, 2023; Elsevier, n.d.; Springer Nature, 2023).

9- المناقشة (Discussion)

- إعادة تفسير دور الذكاء الاصطناعي في الفلسفة البحثية

تُشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي في كتابة البحث العلمي لم يعد مجرد إضافة تقنية لتحسين الأداء، بل بات يعيد تشكيل بعض الممارسات المرتبطة بالصياغة، والتلخيص، وبناء المسودات الأولية. وتتفق هذه الرؤية مع ما طرحته الأدبيات الحديثة حول صعود نموذج "الذكاء الهجين"، حيث تتوزع الأدوار بين دعم آلي في المهام الأولية وحكم بشري في التحليل والاستنتاج والتحقق (Dwivedi et al., 2023; Salvagno et al., 2023).

- تحليل معضلة الموثوقية مقابل الكفاءة

كشفت المناقشة الحالية عن وجود مفارقة (Paradox) بين السرعة التي توفرها التقنية وبين دقة البيانات. فالأدبيات تشير إلى إمكان تحقيق وفورات في الجهد والزمن في بعض مراحل الصياغة والاستكشاف، إلا أن هذه المكاسب قد تأتي على حساب الموثوقية إذا لم تُدعم بآليات تدقيق صارمة. ولذلك فإن الثقة المطلقة في المخرجات الآلية داخل أقسام النتائج والمناقشة تمثل مخاطرة أكاديمية حقيقية (Lund & Wang, 2023; Haman & Školník, 2024; Gao et al., 2023).

- الأبعاد الأخلاقية والعدالة الأكاديمية

تثير الدراسة الحالية نقطة جوهرية تتعلق بـ "ديمقراطية البحث العلمي". فالأدوات التوليدية قد تخفف بعض الفجوات اللغوية والتحريرية، بما يتيح فرصاً أوسع للوصول إلى النشر الدولي، لكن هذه "الديمقراطية" تظل محكومة بشرط أخلاقي مهم: أن يبقى التقييم الأكاديمي قائماً على جودة الفكرة

والمنهج، لا على المهارة في استنطاق الآلة فقط. ولهذا تدعم الأدبيات ضرورة إدماج أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في تكوين الباحثين (Altmäe et al., 2023; Salvagno et al., 2023; UNESCO, 2023).

- مستقبل النزاهة في ظل فشل أدوات الكشف

من خلال تحليل الممارسات الحالية، يتضح أن الاعتماد على برمجيات كشف الذكاء الاصطناعي (AI Detectors) هو رهان خاسر في المدى الطويل، وهو ما أكدته دراسة (Weber-Wulff et al., 2023) حول ضعف دقة هذه الأدوات. وتناقش هذه الورقة فكرة أن الحل لا يكمن في "المطاردة التقنية"، بل في تعزيز "الشفافية الراديكالية". وتتفق الدراسة مع سياسات (Elsevier, 2024) و (Nature Editorial, 2023) التي تشترط الإفصاح لا المنع. إن هذه الشفافية هي الضمانة الوحيدة للحفاظ على "البصمة البشرية" في العلم، وتوصي الدراسة بأن يتم تقييم الباحث بناءً على قدرته على مناقشة النتائج بعمق، وهي مهارة لا تزال النماذج الحالية تعجز عن محاكاتها بوعي كامل.

- الاستنتاج التركيبي (Synthesis)

تخلص المناقشة إلى أن الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي هو "قوة مضاعفة" (Force Multiplier) تتطلب توجيهاً أخلاقياً دقيقاً. إن الدمج الناجح يتطلب موازنة دقيقة بين ثلاثة أركان: السرعة التقنية، الرصانة المنهجية، والنزاهة الأخلاقية. وبدون هذا التوازن، قد نتحول من "مجتمع المعرفة" إلى "مجتمع المحتوى المولد آلياً"، وهو ما يهدد جوهر التراكم العلمي البشري.

10- نتائج الدراسة (Research Results)

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج الجوهرية التي تعكس واقع وأثر استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة البحث العلمي، ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- كفاءة الأداء الزمني والإنتاجية البحثية.

أظهرت النتائج أن الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقلل الجهد والزمن في بعض المهام البحثية الروتينية، ولا سيما في تلخيص الأدبيات، وصياغة المسودات الأولية، وتنظيم الأفكار. غير أن هذا الأثر لا ينبغي تعميمه بوصفه مكسباً ثابتاً أو متساوياً في جميع السياقات، لأن قيمته تتوقف على جودة

الاستخدام ودرجة التحقق البشري المصاحب (Lund & Wang, 2023; Haman & Školník, 2024; Altmäe et al., 2023).

- تحسين الجودة اللغوية وتقليل فجوة النشر الدولي.

كشفت النتائج أن أدوات الذكاء الاصطناعي قد تسهم في تحسين الصياغة الأكاديمية لبعض الباحثين، خاصة في المراجعة اللغوية وإنتاج المسودات الأولية. غير أن هذا الأثر ينبغي فهمه بوصفه دعماً تحريرياً لا دليلاً على جودة علمية مستقلة أو ضماناً للقبول في المجلات الدولية (Altmäe et al., 2023; Salvagno et al., 2023).

- رصد ظاهرة "الهلوسة الرقمية" وعدم الموثوقية المرجعية.

أثبتت النتائج وجود خطر حقيقي يتعلق بالموثوقية العلمية؛ إذ يمكن للنماذج التوليدية أن تنتج معلومات أو إحالات غير دقيقة إذا استُخدمت دون تحقق بشري صارم. وتدق هذه النتيجة ناقوس الخطر بشأن ضرورة مراجعة كل مصدر وكل اقتباس وعدم الاعتماد الكلي على المخرجات الآلية في توثيق المصادر (Nature Editorial, 2023; van Dis et al., 2023; Gao et al., 2023).

- فاعلية أدوات الكشف والنزاهة الأكاديمية.

أظهرت الدراسة محدودية أدوات الكشف عن المحتوى المولد آلياً؛ إذ إن عدداً من البرمجيات الحالية لا يوفر موثوقية كافية للحكم الحاسم على مصدر النص، خاصة مع إمكان إعادة الصياغة. وتشير هذه النتيجة إلى أن الحل لا يكمن في المنع التقني وحده، بل في سياسات الإفصاح، والتحكيم النقدي، والتحقق البشري (Weber-Wulff et al., 2023; Khalil & Er, 2023; Nature Editorial, 2023).

- الأثر على الابتكار وصياغة الفروض العلمية.

بينت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعمل كأداة مساعدة في العصف الذهني الأولي وربط بعض المفاهيم المتباعدة، لكنه لا يغني عن البناء النظري الصارم أو الاختبار التجريبي للفرضيات. ومن ثم فإن دوره الأنسب هو دعم مرحلة الاستكشاف، لا الحلول محل الباحث في إنتاج الحجة العلمية النهائية (Dwivedi et al., 2023; OpenAI, 2023).

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

الجدول رقم (2) يوضح ملخص النتائج

المتغير البحثي	التأثير	طبيعة الأثر
سرعة الإنجاز	زيادة في السرعة	إيجابي (كفاءة زمنية)
الجودة اللغوية	تحسن في القبول الدولي	إيجابي (تمكيني)
دقة المراجع	نسبة خطأ (هلوسة)	سلبي (مخاطر موثوقية)
كشف الانتحال الآلي	أقل دقة الكشف	تحدي تنظيمي

تؤكد النتائج أن الذكاء الاصطناعي أداة "تمكينية" بامتياز، ترفع من كفاءة الإنتاج العلمي، لكنها تظل محفوفة بمخاطر "تزييف المعرفة" إذا لم تُحط بسياج من الرقابة البشرية الواعية والمعايير الأخلاقية الصارمة.

11- التوصيات والمقترحات (Future Research & Recommendations)

11-1 التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- على مستوى المؤسسات الأكاديمية:

إدماج موضوعات أخلاقيات الذكاء الاصطناعي البحثي ضمن برامج الدراسات العليا، بما يسهم في إعداد الباحثين علميًا ومهاريًا للتعامل المسؤول مع الأدوات التوليدية، وتمكينهم من التمييز بين الاستخدام الداعم للاجتهاد العلمي والاستخدام الذي قد يهدد أصالة العمل الأكاديمي.

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

- على مستوى المجلات العلمية:

تبنّي سياسات إفصاح واضحة ومفصلة تُلزم الباحثين ببيان طبيعة الأدوات المستخدمة، وحدود توظيفها، ونوعية المهام التي أُسندت إليها، مثل الترجمة، والتحرير اللغوي، والتلخيص، والتحليل، بما يعزز الشفافية ويحفظ مسؤولية الباحث عن المنتج العلمي النهائي.

- على مستوى الباحثين:

الالتزام بمبدأ التحقق البشري الصارم لجميع المخرجات التي يتم توليدها أو دعمها بواسطة الذكاء الاصطناعي، ولا سيما فيما يتعلق بالمراجع العلمية، والاقتباسات، وصحة المعلومات، ودقة الاستدلالات؛ للحد من مخاطر الهلوسة الرقمية والأخطاء المرجعية التي قد تضعف موثوقية البحث.

- في الممارسة البحثية:

عدم التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي بوصفها بديلًا عن التفكير النقدي أو الحكم العلمي، بل باعتبارها أدوات مساندة تظل قيمتها مرتبطة بقدرة الباحث على التوجيه، والفحص، والتقويم.

2-11 مقترحات البحوث المستقبلية

يمكن اقتراح عدد من المسارات البحثية المستقبلية، من أهمها:

- إجراء دراسات تجريبية تقارن بين جودة الأبحاث المكتوبة بصورة بشرية كاملة وتلك المدعومة بالذكاء الاصطناعي، من حيث العمق التحليلي، والدقة المنهجية، والموثوقية العلمية.
- دراسة أثر الاستخدام المتكرر للأدوات الذكية في تنمية أو إضعاف مهارات التفكير النقدي لدى طلبة الدراسات العليا والباحثين المبتدئين.
- تقويم فعالية سياسات الإفصاح والاستخدام المسؤول في المؤسسات الأكاديمية ودور النشر، ومدى قدرتها على حماية النزاهة الأكاديمية.
- إجراء دراسة ميدانية تطبيقية في البيئة الليبية تعتمد على جمع بيانات أولية من خلال الاستبيانات أو المقابلات الشخصية، تستهدف أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات

والدراسات العليا، وذلك بهدف استكشاف اتجاهاتهم نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الكتابة العلمية، ومدى تأثيرها على جودة مخرجاتهم البحثية.

قائمة المراجع (References)

1. Alduais, A., Qadhi, S., Chaaban, Y., & Khraisheh, M. (2025). Utilizing generative AI responsibly and ethically for research purposes in higher education: A policy analysis. *Serials Review*. Advance online publication. https://doi.org/10.1080/00987913.2025.2581429
2. Altmäe, S., Sola-Leyva, A., & Salumets, A. (2023). Artificial intelligence in scientific writing: A friend or a foe? *Reproductive BioMedicine Online, 47*(1), 3–9. https://doi.org/10.1016/j.rbmo.2023.04.009
3. Bekar, E. (2025). *Developing guidelines for the implementation of generative AI in higher education: A stakeholder-engaged approach* [Master's thesis, Middle East Technical University]. https://open.metu.edu.tr/handle/11511/116154
4. Bender, E. M., Gebru, T., McMillan-Major, A., & Shmitchell, S. (2021). On the dangers of stochastic parrots: Can language models be too big? In *Proceedings of the 2021 ACM Conference on Fairness, Accountability, and Transparency* (pp. 610–623). https://doi.org/10.1145/3442188.3445922
5. Cao, Y., Li, S., Liu, Y., Yan, Z., Dai, Y., Yu, P. S., & Sun, L. (2023). *A comprehensive survey of AI-generated content (AIGC): A history of generative AI from GAN to ChatGPT*. *arXiv*. https://doi.org/10.48550/arXiv.2303.04226
6. Cotton, D. R. E., Cotton, P. A., & Shipway, J. R. (2024). Chatting and cheating: Ensuring academic integrity in the era of ChatGPT. *Innovations in Education and Teaching International, 61*(2), 228–239. https://doi.org/10.1080/14703297.2023.2190148
7. Dwivedi, Y. K., Kshetri, N., Hughes, L., Slade, E. L., Jeyaraj, A., Kar, A. K., Baabdullah, A. M., Koohang, A., Raghavan, V., Ahuja, M., Albanna, H., Albashrawi, M. A., Al-Busaidi, A. S., Balakrishnan, J., Barlette, Y., Basu, S., Bose, I., Brooks, L., Buhalis, D., & Wright, R. (2023). So what if ChatGPT wrote it? Multidisciplinary perspectives on opportunities, challenges and implications of generative conversational AI for research, practice and policy. *International*

Journal of Information Management, 71, 102642. https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2023.102642

8. Elsevier. (n.d.). *Generative AI policies for journals*. Elsevier. https://www.elsevier.com/about/policies-and-standards/generative-ai-policies-for-journals
9. Gao, C. A., Howard, F. M., Markov, N. S., Dyer, E. C., Ramesh, S., Luo, Y., & Pearson, A. T. (2023). Comparing scientific abstracts generated by ChatGPT to original abstracts using an artificial intelligence output detector, plagiarism detector, and blinded human reviewers. *npj Digital Medicine, 6*, Article 75. https://doi.org/10.1038/s41746-023-00819-6
10. Haman, M., & Školník, M. (2024). Using ChatGPT to conduct a literature review. *Accountability in Research, 31*(8), 1244–1246. https://doi.org/10.1080/08989621.2023.2185514
11. Hsu, H.-Y., Hakouz, A., & Fotouhi, G. (2025). Towards responsible generative AI in academia: A synthesis of AI policies on academic writing in the field of educational research. *AI and Ethics*. Advance online publication. https://doi.org/10.1007/s43681-025-00794-6
12. Khalil, M., & Er, E. (2023). Will ChatGPT get you caught? Rethinking of plagiarism detection. In P. Zaphiris & A. Ioannou (Eds.), *Learning and collaboration technologies. HCII 2023. Lecture Notes in Computer Science* (Vol. 14040, pp. 475–487). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-031-34411-4_32
13. Lund, B. D., & Wang, T. (2023). Chatting about ChatGPT: How may AI and GPT impact academia and libraries? *Library Hi Tech News, 40*(3), 26–29. https://doi.org/10.1108/LHTN-01-2023-0009
14. Nature Editorial. (2023). Tools such as ChatGPT threaten transparent science; here are our ground rules for their use. *Nature, 613*, 612. https://doi.org/10.1038/d41586-023-00191-1
15. OpenAI. (2023). *GPT-4 technical report*. OpenAI. https://cdn.openai.com/papers/gpt-4.pdf
16. Salvagno, M., Taccone, F. S., & Gerli, A. G. (2023). Can artificial intelligence help for scientific writing? *Critical Care, 27*, Article 75. https://doi.org/10.1186/s13054-023-04380-2

17. Sanz-Tejeda, A., Domínguez-Oller, J. C., et al. (2025). The impact of generative AI on academic reading and writing: A synthesis of recent evidence (2023–2025). *Frontiers in Education, 10*, 1711718. https://www.frontiersin.org/journals/education/articles/10.3389/feduc.2025.1711718/full
18. Springer Nature. (2023). *AI guidance for researchers and communities*. Springer Nature. https://group.springernature.com/gp/group/ai/ai-guidance-for-our-researchers-and-communities
19. UNESCO. (2023). *Guidance for generative AI in education and research*. UNESCO. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000386693
20. van Dis, E. A. M., Bollen, J., Zuidema, W., van Rooij, R., & Bockting, C. L. (2023). ChatGPT: Five priorities for research. *Nature, 614*(7947), 224–226. https://doi.org/10.1038/d41586-023-00288-7
21. Weber-Wulff, D., Anohina-Naumeca, A., Bjelobaba, S., Foltýnek, T., Guerrero-Dib, J., Popoola, O., Šigut, P., & Waddington, L. (2023). Testing of detection tools for AI-generated text. *International Journal for Educational Integrity, 19*, Article 26. https://doi.org/10.1007/s40979-023-00146-z